E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN : 1112-945X

من أعلام الفكر في الجزائر: الشّيخ محمّد الطّاهر التّليلي -رحمه الله-

د. فؤاد بن أحمد عطاء الله

جامعة الجوف، المملكة العربية السعودية

fouadatallah1982@gmail.com

تاريخ الإيداع: **2018/10/10** تاريخ القبول: **2018/11/01** تاريخ النشر: **2018/12/30**

الملخص:

يتحدث البحث عن واحد من أعلام الفكر في الجزائر؛ وهو الشيخ محمد الطاهر التليلي القماري السّوفي الجزائري –رحمه الله–، أحد علماء وأعلام منطقة وادي سوف، وهي حاضرة عريقة من حواضر الجنوب الجزائري، ويهدف الباحث إلى التّعريف بالشيخ، وجهوده الفكرية والعلمية؛ ويشتمل البحث على: مقدمة، ومبحثين دراسيين، وخاتمة .كما خرج البحث بجملة من النتائج العلمية والفكرية والتاريخية المهمة؛ التي تبيّن المنزلة العلمية والفكرية التي حظي بها الشيخ محمد الطاهر التّليلي رحمه الله.

الكلمات الدالة:

أعلام؛ الفكر؛ محمد؛ الطاهر؛ التليلي؛ وادي سوف؛ الجزائر.

Abstract:

This research is about one of Algeria's scholars; Sheikh Mohamed El-Tahir Tlili, Algerian archaeologist, may God have mercy on him, is a scholar and scholar of the Wadi Souf region, an ancient metropolis from the southern Algerian cities. The researcher identified the Sheikh and his intellectual and scientific efforts. : An introduction, two semesters, and a conclusion; the research also produced a number of important scientific, intellectual and historical results.

Key Word:

Flags, thought, Mohammed, Taher, Tlili, Wadi Suf, Algeria

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN : 1112-945X

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه وإخوانه أجمعين؛ أما بعد:

فإنه يسرني كثيرا أن أتقدم بهذا البحث المتواضع إلى اللجنة العلمية لمجلّة (الحوار المتوسطي)؛ ولا يفوتني في هذه المقدمة أن أشيد بحسن اختيارهم لموضوع هذا العدد الخاصّ: (أعلام الفكر في الجزائر)، وذلك أن موضوع العلماء والمفكرين في الجزائر عموما لا يزال بحاجة إلى دراسة علمية متأنية من عدة نواح.

وقد اهتبلت فرصة إصدار هذا العدد الخاصّ؛ لتقديم هذا البحث الذي يحمل عنوان: **(من أعلام الفكر في الجزائر: الشّيخ محمّد الطّاهر التّليلي -رحمه الله-)**، والذي يسلِّط الضوء على شخصية من الشخصيات العلمية المرموقة، التي تركت تراثا علميا زاخرا، إلا أنه لم يحظ –للأسف الشديد- بالعناية والمتابعة.

ويمكن أن أعرف بهذا البحث من خلال العناصر الآتية:

أولا: أهمية البحث

يكتسي هذا البحث أهمية كبيرة، حيث إنه:

- يعرّف بأحد علماء وأعلام منطقة وادي سوف، وهي حاضرة عريقة من حواضر الجنوب الجزائري.
- يعرّف بجهود الشيخ التليلي الفكرية والعلمية.
- يسهم في ردّ الاعتبار لعلمائنا ومفكّرينا.
- يسهم في التعريف بعلماء الجزائر وتراثهم الفكري والعلمي.

ثانيا: مشكلة البحث

يجيب هذا البحث عن جملة من التساؤلات المتعلّقة بالشيخ محمد الطاهر التليلي وجهوده الفكرية، والتي يمكن عرضها على النّحو الآتي:

من هو الشيخ محمد الطاهر التليل -رحمه الله-؟

ما هي الجهود الفكرية والعلمية التي قدمها الشيخ محمد الطاهر التليلي -رحمه الله-؟

ما الآمال والطموحات التي تتطلّع لها جامعاتنا تجاه علمائنا ومفكرينا؟ وما هي أفضل السّبل لدراسة سيرهم وجهودهم الفكرية والعلمية؟

ثالثا: منهج البحث

اعتمدت في إنجاز هذا البحث على مناهج متعدّدة:

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN : 1112-945X

المنهج التاريخي: استخدمته في عرض ترجمة تاريخية للشيخ محمد الطاهر التليلي -رحمه الله-.

المنهج الوصفي: استخدمته في وصف الجهود الفكرية والعلمية للشيخ محمد الطاهر التليلي -رحمه الله-.

رابعا: خطة البحث

يقع البحث في: مقدمة، ومبحثين دراسيين، وخاتمة.

أما المقدمة: ففيها تعريف بالموضوع، وبيان لأهميته.

المبحث الأول: وفيه ترجمة للشيخ محمد الطاهر التليلي رحمه الله.

المبحث الثاني: وفيه التعريف بجهوده ومؤلفاته.

الخاتمة: وفيها عرض لأهم نتائج الموضوع.

خامسا: الدراسات السابقة للبحث.

اعتمدت في إنجاز هذا البحث على عدد من المراجع الأساسية، وهي على النّحو الآتي:

1- (إتحاف القارئ بحياة الشيخ خليفة بن حسن الأقماري)، تأليف: الشيخ محمد الطاهر التليلي رحمه الله (1424ه)، تحقيق: أبو القاسم سعد الله، طبع ضمن منشورات المجلس الإسلامي الأعلى في الجزائر، عام 2007م.

2- (الشيخ محمد الطاهر التليلي وجهوده في البحث الفقهي والإفتاء)، تأليف: الدكتور إبراهيم رحماني، طبع في الجزائر، عام: (1432ه).

3- (الشيخ محمد الطاهر التليلي ومنظومته قواعد البيان في الثابت والمحذوف في القرآن على رواية ورش –دراسة وتعليق-)، رسالة ماجستير للدكتور طالبي محمد، نوقشت في جامعة باتنة عام 2008م.

4- (منظومات في مسائل قرآنية)، تأليف: محمد الطاهر التليلي، طبعت في الجزائر في المؤسسة الوطنية للكتاب، عام 1986م.

المبحث الثاني: التعريف بالشيخ محمد الطاهر التليلي –رحمه الله-.

يقدم هذا المبحث ترجمة موجزة للشيخ محمد الطاهر التليلي رحمه الله.

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

هو الشيخ الفاضل محمد الطاهر بن بلقاسم بن لخضر بن عمر بن أحمد بن قاسم بن أحمد التليلي، القماري، السوفي، الجزائري[1].

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN : 1112-945X

وترجع أصول أسرة الشيخ إلى بلدة فريانة في تونس، وهي معروفة بالعلم والصلاح، ويتصل نسبها بالخليفة الراشد أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله تبارك وتعالى عنه وأرضاه[2].

المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم.

نشأ الشيخ رحمه الله في أحضان عائلة محافظة، ومحبة للعلم، حيث حفظ القرآن الكريم على يد جده، وتلقى مبادئ العلوم الشرعية واللغوية.

ثم رحل الشيخ محمد الطاهر رحمه الله إلى جامع الزيتونة في القطر التونسي بتاريخ 05 ربيع الثاني 1346هـ، ولم يتجاوز سنه آنذاك 17 سنة.

وهناك نهل الشيخ رحمه الله العلم على يد نخبة من علماء الزيتونة، منهم:

الشيخ الطيب بن الحاج علي بن الزا، القماري، السوفي الجزائري (1389هـ).

الشيخ محمد بن السائح اللقاني، السائحي، الجزائري نزيل تونس (1389هـ).

الشيخ عمار بن الحاج عبد الله الأزعر، القماري، السوفي، الجزائري (1388هـ).

الشيخ أحمد بن محمد القا، القماري، السوفي، الجزائري (1360هـ).

الشيخ محمد العزوزي بن الصادق بن الحاج حوحو العقبي، البسكري، الجزائري (1363هـ).

الشيخ محمد الطاهر بن محمد بن محمد بن عاشور، التونسي (1393هـ).

الشيخ حسن بن يوسف التونسي (1364هـ).

وغيرهم كثير رحمهم الله جميعا[3].

المطلب الثالث: وظائفه.

بعد رجوعه إلى أرض الوطن سارع الشيخ محمد الطاهر إلى تحصين نفسه بالزواج، ثم ما لبث أن التحق مدرسا بإحدى مدارس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في بجاية.

ولما أحست السطات الاستعمارية بنشاطه العلمي ضايقته، وسجنته، إلا أنه لم يكترث بذلك، وواصل نشاطه التعليمي في مدينة بجاية.

كما قام الشيخ رحمه الله بأعباء الإمامة والخطابة والتدريس بالمسجد الكبير في قمار مدة من الزمن.وكان الشيخ رحمه الله على اتصال دائم بأعضاء جمعية العلماء في الجزائر، حيث حضر مؤتمرها المنعقد في 21 جويلية 1946هـ

ومن أعمال الشيخ رحمه الله كذلك قيامه بأعباء التعليم في بلدة مشونش في بسكرة؛ إلى

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN : 1112-945X

أن فتحت مدرسة النجاح أبوابها في قمار، فكان الشيخ رحمه الله القائم على تسييرها إلى غاية سنة 1963م.

وبعد استقلال الجزائر تولى الشيخ رحمه الله التدريس بإحدى مدارس وزارة الأوقاف في الجزائر العاصمة.وفي سنة 1965م عين أستاذا ثانويا في مدينة عنابة، ثم حول إلى مدينة تقرت سنة 1967م، وبقي على هذه الحال إلى غاية حصوله على التقاعد سنة 1972م[4].

المطلب الرابع: ثناء العلماء عليه.

حظي الشيخ محمد الطاهر التليلي رحمه الله بثناء عدد من العلماء الذين عرفوه، ولعل أجمل ما قيل عنه كلمة للشيخ المؤرخ أبي القاسم سعد الله يذهب فيها إلى أن التليلي لو عاش في عصر بعيد عنا، عصر ازدهار الحضارة العباسية، أو الأندلسية، لكان ربما من كبار الموسوعيين الذين لا يشق لهم غبار[5].

المطلب الخامس: وفاته.

توفي الشيخ محمد الطاهر التليلي رحمه الله يوم الثلاثاء16 رمضان 1424هـ، ودفن في قمار، وترك رحمه الله عقبا طيبا، وهم: ولدان، وخمس بنات[6].

المبحث الثاني: مؤلفات الشيخ محمد الطاهر التليلي –رحمه الله-.

يتحدث هذا المبحث عن المؤلفات التي تركها الشيخ محمد الطاهر التليلي رحمه الله سواء كانت مطبوعة أو مخطوطة، ولا يفوتني أن أشير إلى أن جميع مخطوطاته محفوظة في مكتبة الشيوخ في جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة، على وفق وصيته، حيث أوصى بوقفها على طلبة الجامعة.

وقد ترك الشيخ رحمه الله عددا من المخطوطات في فنون علمية مختلفة، هذا بيانها:

الكتاب الأول: (المدخل في غريب القرآن).

العنوان الكامل لهذا الكتاب هو: (المدخل في غريب القرآن -وهو نظم خاص بذكر بعض المفردات الغريبة في القرآن-).

وهو نظم يشتمل على خمسة وأربعين وأربعمائة بيت (445) من الرجز، فرغ الشيخ من تبييضه يوم 04 من شهر ذي القعدة عام 1402هـ.

طبع هذا النظم في الجزائر، وفي فترة حياة الشيخ رحمه الله عام 1986م، طبعته المؤسسة الوطنية للكتاب رفقة مجموعة من منظومات الشيخ القرآنية تحت عنوان: (منظومات في مسائل قرآنية).

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN : 1112-945X

قال الشيخ محمد الطاهر التليلي رحمه الله في مقدمة نثرية عرف فيها بنظمه هذا ما نصه: (فإني عقدت العزم على أن أنظم أكثر الكلمات التي وردت مرة واحدة في القرآن العظيم، من دون التفات إلى كيفية الكلمة من صيغة أو وزن أو تشكيل، بل المقصود وجودها في القرآن مرة واحدة، على أية حالة كانت، متبعا في ذلك ترتيب الحروف)[7].

وقال في مقدمة النظم رجزا ما نصه:

وبَعـــــدَ ذَا فالقصـــــد بالنظـــــام نظـــم غريـــب محكـــم القـــرآن

مـــن كلمـــات وردت فـــي الـــذكر مفـــردة غريبـــة فـــي الـــذكر

وقال في ختامه:

هـــذا الـــذي حضـــرني فـــي الحـــال قيدتـــه كالصـــيد بالحبـــال

والحمـــد للإلـــه ذي الإنعـــام أن مـــنّ للتوفيـــق بالختـــام

ونظرا للقيمة العلمية الرفيعة للكتاب؛ فقد قام الشيخ الفاضل محمد باي بلعالم رحمه الله (ت:1430هـ) بشرحه في كتاب سماه: (المفتاح النوراني على المدخل الرباني للمفرد الغريب في القرآن)، ألفه سنة 1417هـ، وطبع بدار القلم، في دمشق، دون ذكر لتاريخ طبعه.

الكتاب الثاني: (حجر المخلاة في مجالس المحاجاة).

وهو نظم مسائل تتعلق بضبط القرآن ورسمه كثيرا ما تطرح بين القراء والطلبة للمذاكرة، وهذا النظم يشتمل على (1307) بيت في الرجز.

فرغ الشيخ رحمه الله من تبييضه يوم 02 من شعبان 1403هـ، وقد طبع أيضا في حياة الشيخ رحمه الله ضمن كتاب (منظومات في مسائل قرآنية).

قال شيخ رحمه الله في مقدمته النثرية ما نصه: (فأقدم بين يدي القارئ الكريم هذه المنظومة التي تتعلق ببعض علوم القرآن ومسائله، التي كثيرا ما تدور بين القراء في مجالسهم، وتقع فيها المحاورة بين الطلبة، والمذاكرة بين الحفظة، مثل عدد بعض الآيات، وكيفية رسم بعض الكلمات، وبيان بعض الشواذ من المتشابهات، مما قد يشكل على الطالب المبتدي، ويغفل عنه القارئ المنتهي)[8].

وقال في مقدمة النظم ما نصه:

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN : 1112-945X

وبعد فالمقصود نظم ما انتثر ... في مجلس القراء من آي السور
كعدّ آي أو شذوذ أحرف ... في رسمها أو ذكر نوع يختفي
مسائل منقولة مجموعة ... من أكثر القراء أو مسموعة
كما أتت عن ورشهم رواية ... يعرفها الطلاب بالدراية
قد طرحت في مجلس الأحاجي ... على بساط البحث والحجاج
تذكرة قد ذكرت ودربة ... وسنة محمودة وقربة

الكتاب الثالث: (النظم الموسوم بتلخيص الأرقام والأعداد لما وجد في القرآن من المواد).

وهو نظم يشتمل على تسعة وثمانين وخمسمائة بيت (589) من الرجز، فرغ الشيخ من تبييضه يوم 05 ذي الحجة سنة 1403هـ.

وقد نظم الشيخ رحمه الله هذا الكتاب تلخيصا لما ورد في كتاب (قاموس الألفاظ والأعلام القرآنية) للشيخ إسماعيل إبراهيم -أعانه الله-، وقد طبع هذا المعجم بدار الفكر العربي، في بيروت، عام 1998م.

قال الشيخ رحمه الله في المقدمة النثرية لهذا الكتاب: (فإني لما طالعت كتاب "قاموس الألفاظ والأعلام القرآنية"، للشيخ محمد إبراهيم إسماعيل –أثابه الله وأجزل له المثوبة- واستفدت منه الخير الكثير في موضوعه...فرأيت أنه مفيد جدا في موضوعه، فاستخرت الله أن يسهل لي نظم ما أثبته في كتابه المذكور، من أرقام المواد الموجود في القرآن، ثم عقدت العزم على ذلك، فشرعت في نظم تلك الأرقام والأعداد، والتي كانت كعناوين لتلك المواد)[9].

وقال في مقدمة نظمه ما نصه:

وبعد فاعلم أنني أردت ... وصل الذي إليه قد قصدت
مما له تعلق بالمصحف ... في الضبط أو في الرسم أو في الأحرف
وجاء هذا النظم كالتلخيص ... لعد ما يعد من نصوص

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN : 1112-945X

ذكـــــرت فـــــي العـــــد بـــــالحروف علـــــى حســـــاب جمـــــل معـــــروف

الكتاب الرابع: كتاب (مجموعة تشتمل على مسائل في رسم القرآن وضبطه).

لم يحظ هذا الكتاب بالتحقيق والطباعة، وهو من جملة مخطوطات الشيخ المحفوظة في مكتبة الشيوخ في جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

ومن خلال العنوان يظهر جليا أن موضوعه في علم رسم القرآن وضبطه.

الكتاب الخامس: كتاب (قواعد وكليات في الثابت والمحذوف في القرآن الكريم).

حظي هذا الكتاب بتحقيق علمي على يد الشيخ المؤرخ أبي القاسم سعد الله رحمه الله (ت:2013م)، وقد صدر مطبوعا ضمن منشورات المجلس الإسلامي الأعلى عام 2014م.

حيث قسم الشيخ التليلي رحمه الله الكتاب إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول خاص بالثابت، والقسم الثاني خاص بالمحذوف، والثالث خاص بالشواذ. وصرح بأن السبب الذي دفعه لتأليفه هو تشوق طلبة القرآن الكريم إلى معرفة قواعد الثابت والمحذوف.

والكتاب ذو حجم متوسط بحيث يقع في (280) صفحة من القالب المتوسط.

الكتاب السادس: كتاب (منظومة قواعد البيان في الثابت والمحذوف في القرآن على رواية ورش).

حظي هذا الكتاب بتحقيق علمي على يد الشيخ الفاضل الدكتور محمد طالبي –حفظه الله-، حيث حاز به درجة الماجستير في علم القراءات القرآنية بكلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية في جامعة باتنة، وقد نوقش هذا البحث عام 2008م.

والكتاب منظومة على بحر الرجز، تقع في خمسة وثلاثين وأربعمائة بيت، فرغ الشيخ رحمه الله من تبييضها في بداية شهر رمضان عام 1407هـ، وقد ذكر محقق المنظومة –وفقه الله تعالى- أن الباعث على تأليفها تيسير علم الرسم القرآني على الطلاب[10].

قال الشيخ محمد الطاهر التليلي رحمه الله في بدايتها:

وبعـــــــدَ ذا فهـــــــذه أبيـــــــاتي تعلّقـــــــت بالحـــــــذف والإثبـــــــات

مـــن بعـــض مـــا قـــد جـــاء فـــي القـــرآن روايـــــة عـــــن ورشـــــنا عثمـــــان

مـــــن الـــــذي لقَّنـــــه الأشـــــياخ لصـــــبية فـــــي أرضـــــنا قـــــد شـــــاخوا

ويقع عمل المحقق في قسمين، قسم للدراسة، وقسم للتحقيق، وحجم الرسالة تقريبا

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN : 1112-945X

(218) صفحة من القالب الكبير.

الكتاب السابع: كتاب (رسالة رسم الألف في القرآن الكريم حسب قراءة ورش وما عليه العمل في بلادنا).

ذكر الشيخ الفاضل الدكتور إبراهيم رحماني –حفظه الله- في كتابه (الشيخ محمد الطاهر التليلي وجهوده في البحث الفقهي والإفتاء) بأن هذا الكتاب لا يزال مخطوطا، وأن الشيخ -رحمه الله- قد انتهى من تبييضه في 13 ربيع الأول عام 1411هـ[11].

ويظهر جليا من خلال العنوان أن موضوع الكتاب في علم الرسم القرآني.

الكتاب الثامن: كتاب (التعليقات البيانية على منظومات مسائل قرآنية).

ذكر الدكتور إبراهيم رحماني –حفظه الله- أن هذا الكتاب لا يزال مخطوطا أيضا، وأن الشيخ انتهى من تبييضه –وفقا لما جاء في خاتمته- يوم 01 جمادى الأولى 1409هـ[12].

ويبدو أن موضوع الكتاب في شرح بعض المنظومات القرآنية والتعلق عليها.

الكتاب التاسع: سلوة المهموم والمحتار في قراءة هذه الأشعار من مختلف الأقطار والأعمار.

ذكر الدكتور إبراهيم رحماني –حفظه الله- أنه لا يزال مخطوطا أيضا، وأن الشيخ قد أتمه عام 1420هـ، وحجمه 141 صفحة[13].

ويبدو أن موضوع الكتاب في جمع دواوين شعرية مختارة.

الكتاب العاشر: نظم متن الاستعارات للسمرقندي (907هـ).

ذكر الدكتور إبراهيم رحماني –حفظه الله- أنه مخطوط يقع في ست ورقات، وقد أتمَّه الشيخ محمد الطاهر رحمه الله بتاريخ: 28 جمادى الثانية 1363هـ.

الكتاب الحادي عشر: ديوان الدموع السوداء.

وهو ديوان شعري جامع للقصائد الشعرية التي أنشدها الشيخ رحمه الله، ولا يزال هذا المنجم الأدبي في عالم المخطوطات.

الكتاب الثاني عشر: التوجيهات التربوية في القصائد والمقطوعات المدرسية.

ذكر الدكتور إبراهيم رحماني –حفظه الله- بأنه مخطوط من (50) صفحة، وهو القسم الثاني من ديوانه الدموع السوداء[14].

الكتاب الثالث عشر: المقتطفات المنظومة من مؤلفاتي المعلومة.

ذكر الدكتور إبراهيم رحماني –حفظه الله- أنه لا يزال مخطوطا، وهو يقع (47) صفحة

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN : 1112-945X

من الحجم الكبير.

ويظهر أن الشيخ محمد الطاهر التليلي -رحمه الله- جمع في هذا الكتاب مجموعة من المواضع استلها بنفسه من مؤلفاته وكتبه.

وهذا الكتاب يفيد في المقابلة بين النسخ أثناء التحقيق، كما يساعد في تصويب ما وقع في النسخ من كلمات غير مقروءة أو نحو ذلك.

الكتاب الرابع عشر: مقتطفات من ديوان الدموع السوداء.

وهو لا يزال مخطوطا أيضا، يقع في (53) صفحة من الحجم الصغير، وهذا الكتاب مفيد كذلك في المقابلة بين النسخ لمن أراد تحقيق ديوان الدموع السوداء[15].

الكتاب الخامس عشر: الفوائد المنثورة من المطالعات المبتورة.

وهو لا يزال مخطوطا، يقع في (199) صفحة من الحجم الكبير، أتمه الشيخ عام 1418هـ[16]، وهو جامع للمواضع التي كان الشيخ رحمه الله يستحسنها ويدونها أثناء مطالعاته.

ويفيدنا هذا الكتاب في معرفة المصادر العلمية والمعرفية التي كان الشيخ رحمه الله يفضلها.

الكتاب السادس عشر: المسائل الفقهية.

حظي هذا الكتاب بتحقيق علمي على يد الشيخ الفاضل الدكتور إبراهيم رحماني –حفظه الله-، وقد قسم عمله إلى قسمين: قسم خاص بالدراسة النظرية، وقسم خاص بتحقيق النص، ويقع كتابه هذا في (126) صفحة من الحجم المتوسط.

وهذا العمل مطبوع سنة 1432هـ بعنوان: (الشيخ محمد الطاهر تليلي وجهوده في البحث الفقهي والافتاء).

الكتاب السابع عشر: نظم متن الورقات في الأصول للإمام الجويني.

لا يزال هذا الكتاب في عداد المخطوطات، وموضوعه في علم أصول الفقه.

الكتاب الثامن عشر: رسالة النماذج الهامة لأمثلة المطابقة العامة.

ذكر الدكتور إبراهيم رحماني –حفظه الله- أنه يتضمن وفيات لبعض الأعيان بالمطابقة بين التاريخين الهجري و الميلادي[17].

الكتاب التاسع عشر: القول الفصل في الرجوع بالعامية إلى الأصل.

لا يزال هذا الكتاب مخطوطا، وذكر الدكتور إبراهيم رحماني –حفظه الله- أنه يملك نسخة منه تقع في (57) صفحة[18]، وموضوع الكتاب جول شواهد الكلمات العامية في اللغة

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN : 1112-945X

العربية الفصيحة.

الكتاب العشرون: زهرات لغوية في كتاب الألفاظ الكتابية لعبد الرحمن الهمذاني (320هـ).

لا يزال الكتاب مخطوطا، وهو يقع في (37) صفحة، اقتطفه الشيخ الطاهر التليلي رحمه الله من كتاب (الألفاظ الكتابية)[19].

الكتاب الواحد والعشرون: رسالة الرموز.

لا يزال هذا الكتاب مخطوطا، وذكر الدكتور إبراهيم رحماني –حفظه الله- أنه يتضمن رموزا مختلفة لتسهيل عملية تذكر المعلومات[20].

الكتاب الثاني والعشرون: قصة الشيخ العجوز.

لا يزال هذا الكتاب في عداد المخطوطات.

الكتاب الثالث والعشرون: رسالة الدرر الملكية في الدراري الفلكية.

لا يزال هذا الكتاب مخطوطا، يقع في (64) صفحة من الحجم الكبير، أتمه الشيخ رحمه الله في 22 رمضان 1401هـ، موضوعه المواقيت، كما ذكر ذلك الدكتور إبراهيم رحماني – حفظه الله-.

الكتاب الرابع والعشرون: إتحاف القارئ بحياة خليفة بن الحسن القماري (1207هـ).

حظي بتحقيق علمي على يد الشيخ المؤرخ أبي القاسم سعد الله -رحمه الله- ، وصدر ضمن منشورات المجلس الإسلامي الأعلى عام 1428هـ، يقع في (85) صفحة من الحجم المتوسط، والكتاب ترجمة وافية خليفة بن الحسن رحمه الله.

الكتاب الخامس والعشرون: حديث السامر من صروف ابن عامر.

لا يزال مخطوطا، ويبدو أنه جملة المواضع المستلة من كتاب (الصروف) لإبراهيم بن عامر رحمه الله.

الكتاب السادس والعشرون: رسالة الأذكار الشرعية.

لا يزال مخطوطا، وموضوعه الأذكار الشرعية.

الكتاب الثامن والعشرون: الأمثال المسجوعة والحكم العامية المسموعة.

لا يزال مخطوطا، يقع في (46) صفحة، وذكر الدكتور إبراهيم رحماني –حفظه الله- أن بحوزته نسخة منه[21].

الكتاب التاسع والعشرون: مجموع مسائل تاريخية.

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN : 1112-945X

لا يزال مخطوطا، يقع في (118) صفحة، وذكر الدكتور إبراهيم رحماني –حفظه الله- أن بحوزته نسخة منه[22].

الكتاب الثلاثون: فذلكة تاريخية عن منطقة سوف بالجزائر.

حظيت بتحقيق علمي على يد الشيخ المؤرخ أبي القاسم سعد الله، وطبع في مجلة "العرب"، بالمملكة العربية السعودية[23].

الكتاب الواحد والثلاثون: هذه حياتي.

لا يزال مخطوطا، يقع في (92) صفحة، وذكر الدكتور إبراهيم رحماني –حفظه الله- أن بحوزته نسخة منه[24].

الكتاب الثاني والثلاثون: تلخيص كتاب الأضداد للمتوزي.

لا يزال مخطوطا.

الكتاب الثالث والثلاثون: تجريد شعر مقامات الحريري.

لا يزال الكتاب مخطوطا، وموضعه استلال الأبيات الشعرية الموجودة في "مقامات الحريري".

الخاتمة:

وفي الختام يمكن عرض أبرز النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث على النحو الآتي:

- لقد أنجبت الجزائر علماء أجلاء وأدباء فضلاء، إلا أن سيرهم وأعمالهم تحتاج إلى عناية وإبراز.
- تزخر الجزائر عموما، وجنوبها خصوصا بعدد من المفكرين الذين ينبغي العناية بجهودهم العلمية والفكرية.
- ظهر في منطقة وادي سوف من جنوب الجزائر نفر من العلماء والمفكرين إلا أن المرحلة الاستعمارية المظلمة؛ وما رافقها من ظلم وتجهيل؛ لم تسمح لهم بالظهور؛ ولم تجد مصنفاتهم العلمية بيئة خصبة تساعدها على النمو والتحسن.
- يعتبر الشيخ محمد الطاهر التليلي رحمه الله من أفاضل الفقهاء الجامعين بين الشريعة والأدب والفكر في الجزائر.

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN : 1112-945X

- ينبغي توجيه اهتمام طلبة الدراسات العليا في مرحلتي الماستر والدكتوراه إلى بأعلام الفكر في الجزائر.

وفي الختام: أسأل الله تبارك وتعالى أن يمنّ علينا بالأمن والأمان، والسّلامة والإسلام، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

قائمة المصادر والمراجع:

- إتحاف القارئ بترجمة الشيخ خليفة بن حسن القماري، الشيخ محمد الطاهر التليلي، تحقيق: أبو القاسم سعد الله، منشورات المجلس الإسلامي الأعلى: الجزائر، 2012م.
- أعلام الإصلاح في الجزائر، لمحمد علي دبوز، قسنطية: (1974).
- الأعلام، لخير الدين الزركلي، بيروت: دار العلم للملايين، ط:5 (1980م).
- اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، لفنديك، مصر: (1896م).
- إيضاح المكنون، لإسماعيل باشا البغدادي، تركيا: (1945م).
- تاريخ الجزائر العام، لعبد الرحمن الجيلالي، بيروت: (1965).
- تاريخ الجزائر في القديم والحديث، لمبارك الميلي، قسنطينة.
- تعريف الخلف برجال السلف، للحفناوي، الجزائر: (1906م).
- الرحلة الورتيلانية، للحسن الورتيلاني، الجزائر: (1908).
- شجرة النور الزكية، لمحمد مخلوف، مصر: (1349ه).
- مختصر خليل، الإمام خليل بن إسحاق المالكي، تحقيق: الطاهر أحمد الزاوي، دار المدار الإسلامي: بيروت، 2004م.
- معجم أعلام الجزائر، لعادل نويهض، بيروت: مؤسسة نويهض، ط:2 (1980م).
- معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف سركيس، مطبعة سركيس بمصر 1346 هـ-1928م.
- معجم المطبوعات، لسركيس، (1928م).
- معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، بيروت: دار إحياء التراث العربي، دت.

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN : 1112-945X

- نظم جواهر الإكليل، العلامة خليفة بن حسن الأقماري، دار الوعي: الجزائر، د ت.
- هدية العارفين، للبغدادي، تركيا: (1955ه).

قواعد البيانات الإلكترونيّة:

- قاعدة بيانات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض- السعودية.
- قاعدة بيانات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث. دبي- الإمارات.
- موسوعة ويكيبيديا العالمية على شبكة الأنترنت.

الهوامش:

(1) "الشيخ محمد الطاهر التليلي وجهوده" للدكتور إبراهيم رحماني: (ص:15).
(2) نفسه: (ص:16).
(3) نفسه.
(4) "الشيخ محمد الطاهر التليلي وجهوده" للدكتور إبراهيم رحماني: (ص:38).
(5) نفسه: (ص:45).
(6) نفسه: (ص:46).
(7) "منظومات في مسائل قرآنية": (ص:15).
(8) نفسه.
(9) "منظومات في مسائل قرآنية": (ص:124).
(10) "مقدمة تحقيق المنظومة" لمحمد طالبي: (ص:92).
(11) نفسه: (ص:48).
(12) "الشيخ محمد الطاهر التليلي": (ص:48).
(13) نفسه: (ص:49).
(14) "الشيخ محمد الطاهر التليلي": (ص:49).
(15) نفسه.
(16) نفسه.
(17) نفسه: (ص:50).
(18) "الشيخ محمد الطاهر التليلي": (ص:50).

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN : 1112-945X

(19) نفسه.

(20) نفسه.

(21) نفسه.

(22) نفسه.

(23) في ثلاثة أعداد: يوليو 2002، يناير 2004، مارس 2004.

(24) "الشيخ محمد الطاهر التليلي": (ص:50).